

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ^ل إِنْ فِي صُدُورِهِمْ^ج إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ
بِالْبَغْيِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^ط إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

(إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم) ما في قلوبهم ،
والصدر موضع القلب ، فكنى به عن القلب لقرب الجوار ، (إلا كبر) قال ابن عباس :
ما يحملهم على تكذيبك إلا ما في صدورهم من الكبر والعظمة ، (ما هم ببالغيه) قال
مجاهد : ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر ، لأن الله عز وجل مذلهم . قال ابن قتيبة : إن
في صدورهم إلا تكبر على محمد - صلى الله عليه وسلم - وطمع في أن يغلبوه وما هم
ببالغي ذلك . قال أهل التفسير : نزلت في اليهود ، وذلك أنهم قالوا للنبي - صلى الله عليه
وسلم - : إن صاحبنا المسيح بن داود - يعنون الدجال - يخرج في آخر الزمان ، فيبلغ
سلطانه في البر والبحر ، ويرد الملك إلينا ، قال الله تعالى : (فاستعذ بالله) من فتنة
الدجال ، (إنه هو السميع البصير) .